بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

# بداية المخطوطة

قال الشيخ الامام الاجل ابو زكريا يحيى بن علي الخطيب
التبريزي رحمة الله تعالى عليه اعلم ان العروض ميزان الشعر
بها يعرف صحيحه من مكسوره ومثنى مؤنثه واصل العروض
في اللغة الناحية ومن ذلك قولهم انت معي في عروض
لا تلاينني اي ناحية قال الشاعر

، فان يعرض ابو العباس عني ، ويركب في عروضا عن عروض ،

وهذا سميت الناقة التي تعترض في سيرها عروضا لانها
تاخذ في ناحية غير الناحية التي تسلكها فيحتمل ان يكون
سمي هذا العلم عروضا لهذا لانه ناحية من علوم الشعر
وقيل يحتمل ان يكون سمي عروضا لان الشعر معروض عليه
فما وافقه كان صحيحا وما خالفه كان فاسدا والشعر كله

مركب

مركب من سبب ووتد وفاصلة فالسبب حرف متحرك بعده
حرف ساكن نحو قد لن هل وربما كان منفردا او ربما وليه
سبب مثله ، فالمنفرد نحو فا من فاعلن ولن من فعولن والذي
يليه سبب مثله نحو عيلن من مفاعيلن ومستف
من مستفعلن هذا عند بعض العروضيين ، وعند
الاكثرين السبب سببان خفيف وثقيل فالخفيف
ما قدمنا ذكره ، والثقيل حرفان متحركان معا نحو بك لك
مع والوتد وتدان مجموع ومفروق ، فالمجموع حرفان
متحركان بعدهما حرف ساكن نحو قفا صادعا ، والمفروق
حرفان متحركان بينهما حرف ساكن نحو كيف قبل بعد
والفاصلة فاصلتان صغيرة وكبيرة ، فالصغيرة ثلاثة
احرف متحركة بعدها حرف ساكن نحو علما ضربا
، والكبيرة اربعة احرف متحركة بعدها ساكن نحو
علما ضربنا ولا تتوالى في الشعر اكثر من اربعة احرف
متحركات ولا يجتمع فيه ساكنان الا في قوافي مخصوصة

وربما جاء شاذا فى غير القافية نحو ما املاه على ابو العلا
المعرى فى هذا المعنى ، ، ، ، ،
، فرمنا القصاص وكان التقاص ، حتما وفرضا على المسلمينا ،
والرواية الجيدة وكان القصاص حتى لا يجتمع فيه ساكنان
وتقطيع الشعر على اللفظ دون الخط فما وجد فى
اللفظ اعتد به فى التقطيع وما لم يوجد فى اللفظ
لم يعتد به فى التقطيع وكل حرف مشدد يعد حرفين
فى التقطيع الاول منهما ساكن والثانى متحرك ، والفرق
بين الساكن والمتحرك ان الساكن ما ساغ فيه ثلاث
حركات نحو ميم عمر يسوغ فيه الضم والفتح والكسر
نحو عمرٍ وعمرَ وعمرُ ، والمتحرك الذى لا يسوغ فيه
الا حركان نحو جبل يسوغ فى الباء منه الضمة والكسرة
نحو جبلُ وجبلٍ لانهما لم يكونا فيه ولا يسوغ ادخال الفتح
عليه بدل ولا يمكن لان اللفظ لا يتغير عما كان عليه
اولا مع الفتح كما يتغير مع الضم والكسر فهذا الفرق

بين

بين الساكن والمتحرك فى الكلام كله ، وانما يذكر هذا فى
اوايل العروض لتقيس عليه فتضع المثال الذى تقطع
به الشعر بازاء الكلمة من البيت فتضع الساكن بازاء
الساكن والمتحرك بازاء المتحرك واذا تم الجزء وقفت
عنده وابتدات بما بقى من الكلام فى الجزء الذى
يليه على ذلك حتى تنتهى الى اخر البيت والامثلة
التى يقطع بها الشعر ثمانية اثنان خماسيان وثمانى
فعولن فاعلن ، وستة سباعية وهن مفاعيلن
فاعلاتن مستفعلن مفاعلتن متفاعلن مفعولات
وما جاء بعد هذا فهو زحاف له او فرع عليه والزحاف
جائز كالاصل والكسر ممتنع وربما كان الزحاف
فى الذوق اطيب من الاصل والزحاف لا يقع الا
فى الاسباب والحرم والقطع لا يقعان الا فى
الاوتاد والعروض اسم لاخر جزء فى النصف الاول
من البيت والضرب اسم لاخر جزء فى النصف

الاخر من البيت وكل بيت مصرع فعروضه على ضربه او ما يجوز في ضربه والفرق بين المقفا والمصرع ان التصريع هو ان تقسم البيت نصفين وتجعل اخر النصف من البيت كاخر البيت اجمع وتعتبر العروض للضرب فان كان الضرب مفاعيلن جعلت العروض مفاعيلن وان كان الضرب فعولن جعلت العروض فعولن كقوله

الاصبا بجد منى هجت من بجد ففؤادى مسرك وجدا على وجد

والثانى كقوله

اجارة بيتنا ابوك غيور ومتيسور ما يرجى لديك عسير

والمقفا مماثلة الضرب من غير تغيير كقوله

فقفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل

والتقفية شى احدثه المتاخرون والتصريع مشبه بمصرا على الباب فان لم يكن البيت فى اول القصيدة مصرعا سمى المصمت كقول ذى الرمة



ان ترسمت من خرقا منزلة ماء الصبابة من عينيك مسجوم

والشعر كله اربع وثلاثون عروضا وثلاثة وستون ضربا وخمسة عشر بحرا اجمعها خمسة دوائر فالطويل والمديد والبسيط دائرة والوافر والكامل دائرة والهزج والرجز والرمل دائرة والسريع والمنسرح والخفيف والمضارع والمقتضب والمجتث دائرة والمتقارب وحده دائرة على قول الخليل الدائرة الاولى الطويل والمديد والبسيط

## باب الطويل

الطويل سمى طويلا لمعنيين احدهما انه اطول الشعر لانه ليس فى الشعر ما يبلغ عدد حروفه ثمانية واربعون حرفا غيره والثانى ان الطويل يقع فى اوايل ابيات الاوتاد والاسباب بعد ذلك والوتد اطول من السبب فسمى لذلك طويلا وهو على ثمانية اجزاء فعولن مفاعيلن اربع مرات وله عروض

عَيْنَاهُ سَهْمَانِ لَهُ كِلْمَا ، اَرَادَ قَتْلِى بِهِمَا سَلَّمَا ،

، وَاِنَّمَا سُمِّىَ بِذٰلِكَ لِاَنَّكَ ضَمَمْتَ الْبَيْتَ الثَّانِىَ مَعْنًى

الْبَيْتِ الْاَوَّلِ لِاَنَّ الْاَوَّلَ لَا يَتِمُّ اِلَّا بِالثَّانِى وَمِنَ

التَّضْمِيْنِ ضَرْبٌ اٰخَرُ يَكُوْنُ الْبَيْتُ الْاَوَّلُ مِنْهُ قَائِمًا

بِنَفْسِهِ يَدُلُّ عَلٰى جُمْلَةٍ غَيْرِ مُفَسَّرَةٍ يَكُوْنُ فِى الْبَيْتِ الثَّانِى

تَفْسِيْرُ تِلْكَ الْجُمْلَةِ فَيَكُوْنُ الثَّانِى يَقْتَضِى الْاَوَّلَ كَاقْتِضَا

الْاَوَّلِ لَهُ كَقَوْلِ اِمْرِئِ الْقَيْسِ ،

وَتُعْرَفُ فِيْهِ مِنْ اَبِيْهِ شَمَائِلًا ، وَمِنْ خَالِهِ وَمِنْ يَزِيْدَ وَمِنْ حَجَرٍ

سَمَاحَةً ذَا وَبِرًّا وَوَفَاءً ذَا ، وَنَائِلًا اِذَا اَصْحَا وَاِذَا اَسْكَرَ

فَهٰذَا لَيْسَ بِعَيْبٍ وَالْاَوَّلُ عَيْبٌ وَالْاِجَازَةُ

كَالْاِكْفَاءِ فِى اَحَدِ الْوَجْهَيْنِ اللَّذَيْنِ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمَا

غَيْرَ اَنَّ الْاِكْفَاءَ فِى اَحَدِ الْوَجْهَيْنِ اخْتِلَافُ حَرْفِ

الرَّوِىِّ فِى قَصِيْدَةٍ وَاحِدَةٍ بِحُرُوْفٍ مُتَقَارِبَةِ

الْمَخَارِجِ ، وَالْاِجَازَةُ تَكُوْنُ بِالْحُرُوْفِ الَّتِى تَتَبَاعَدُ

مَخَارِجُهَا وَخَصُّوْهُ بِاَنْ وَضَعُوْا لَهُ اسْمًا اٰخَرَ وَهُوَ الْاِجَازَةُ

لِيُفَرَّقَ

لِيُفَرَّقَ بَيْنَ الْاِكْفَاءِ وَالْاِجَازَةِ كَقَوْلِهِ ،

اَنَّ بَنِىَّ لَا بَرْدٌ اَخْوَالِىَ ، وَاَنَّ عِنْدِىَ اَنْ رَكِبْتُ مَشْجَلِى ،

، سَمْذَرَارِيْحَ رَطَابٍ وَحُشَّى ،

هُوَ حُشَّى مُشَدَّدٌ مُخَفَّفُهُ لِلضَّرُوْرَةِ وَهُوَ الْيَابِسُ فَجَمَعَ

بَيْنَ الْبَاءِ وَاللَّامِ وَالشِّيْنِ وَاَمَّا الرَّمَلُ فَهُوَ كُلُّ شِعْرٍ

مَهْرُوْلٍ لَيْسَ بِمُؤَلَّفٍ لِبِنَاءٍ وَلَا يَجِدُوْنَ فِى ذٰلِكَ شَيْئًا

وَهُوَ قَوْلُ عُبَيْدِ بْنِ الْاَبْرَصِ ،

، اَقْفَرَ مِنْ اَهْلِهِ مَلْحُوْبُ ، فَالْقُطَيْبَاتُ فَالذَّنُوْبُ ،

وَاَمَّا التَّجْرِيْدُ فَاسْمٌ لِاخْتِلَافِ الضُّرُوْبِ فِى الشِّعْرِ

وَذٰلِكَ يَبِيْنُ فِى الْعَرُوْضِ نَحْوُ فَعِلُنْ فِى ضَرْبِ الْمَدِيْدِ

اِذَا وُقِفَ مَعَهَا فَعِلُنْ وَكَذٰلِكَ فَعِلُنْ فِى تَامِّ الْبَسِيْطِ

اِذَا اسْتُعْمِلَ مَعَهَا فَعِلُنْ ، وَالتَّجْرِيْدُ مِنَ الْبَعِيْرِ

الْاَجْرَدِ وَهُوَ الَّذِى يَنْقَبِضُ اِحْدَى يَدَيْهِ فِى السَّيْرِ

فَلَمَّا جَاءَ الشِّعْرُ مُخَالِفًا وَبَعُدَ عَنِ النَّظَائِرِ

سُمِّىَ ذٰلِكَ الْعَيْبُ فِيْهِ تَجْرِيْدًا وَذَكَرُوْا فِى جُمْلَةِ

عيوب الشعر النصب والبا وفالنصب عندهم اسم
لكل ما سلم من السناد فى الشعر التام البناد دون المجزو
والمشطور والمنهوك وهذا ليس بعيب لان السالم
من العيب لا يقال معيب، قال ابو الفتح انما
سميت كل قافية سليمة من الفساد تامة
البنا نصبا من قبل ان ما كانت صورته فى التمام
والاستقامة والوفور كذلك قلة الانتصاب
فى السمو وذلك ضد الطمانينة والخشوع
والبا ومثل النصب سواء واما البا عندهم
فهو اسم لنجب المسنحس من السناد دون
المستفج، والمستفج وقوع الفتح مع الضم
او مع الكسر والمسنحس وقوع الضم مع الكسر
وهذا ايضا ليس بعيب لان تجنب العيب
لا يكون عيبا وفى هذا الجملة كفاية للمبتدى
بعلم العروض والقوافى ونذكره للمتوسط فيه

وما

وما يجب ان يذكر من عيوب الشعر الذى يسمى المقعد
وهو يختص بالكامل وهو خروج الشاعر من العروض
الاولى من الكامل الى العروض الثانية منها او انتقاله
من العروض الثانية الى الاولى مثلما انشد ابيه
ابن برهان النحوى رحمه الله تعالى،

انا وهذا الحى من يمن، عند الهياج اعز اكفا،
قوم لهم فينا دماجة، ولنا لديهم احنة ودما،
وربيعة الادناب فيما بيننا، ليسوا لنا سلما ولا اعدا،
متردون مدبدبو رفقانه، متنزرون ونارهم حلفا،
ان ينصروا نالا نعز بنصرهم، او يجدلونا فالسما سما،

فالبيت الاول من العروض الثانية من الكامل
وبقية الابيات من العروض الاولى منه ومثله
فى شعر العرب كثير، ومن المقعد ان ينقص
حرف من الفاصلة من العروض نحو قوله
ابعد مقتل مالك بن زهير، ترجو النساء عواقب الاطهار

هذا اخر الفوائد والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا دايما ابدا
سرمدا الى يوم الدين وكان الفراغ من تعليقه يوم
الاحد المبارك سابع شهر ذى الحجة الحرام
من شهور سنة ثلاث بعد الالف
من الهجرة النبوية على مشرفها
افضل الصلاة والسلام
على يد العبد الفقير الحقير
المعترف بالعجز والتقصير
علم الدين الكوى
غفر الله له ولوالديه
ولمن طالع فيه
ودعا لهم بالمغفرة
والرحمة
امين

تم الكتاب بكماله نعم المسرور لصاحبه
وعفى الله بفضله وبجوده عن كاتبه
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله
وصحبه وسلم تسليما كثيرا
دايما ابدا سرمدا
الى يوم
الدين
تم

# نهاية المخطوطة